

السؤال الحادي عشر

تطرق هذا السؤال الى المنظمات المعروفة باسم «جبهة الانقاذ الوطني الفلسطينية». وفي ما يلي النسب المئوية للعينات: ١ - عينة الموظفين، ٥ بالمئة؛ ٢ - عينة المهنيين، ١٧، ٤ بالمئة؛ ٣ - عينة التجار، ٣٣، ٣ بالمئة؛ ٤ - عينة رجال الاحزاب، ١٩، ١ بالمئة؛ ٥ - عينة الطلبة، ٨٣، ٠ بالمئة؛ ٦ - عينة الحرفيين فشلت في الاجابة عن هذا السؤال؛ ٧ - عينة الفلاحين فشلت، أيضاً، في الاجابة.

وبشكل عام، كانت النسب بالغة الانخفاض، ممّا يعبر عن جهل شديد بهذه التنظيمات. ولكن اذا توقفنا عند عينة رجال الاحزاب، نجد من الصعب ان نلتصم لهم العذر. وقد يعزى الجهل بهذه التنظيمات لدى الفلاحين والحرفيين الى أمّيتهم، بشكل عام، بالاضافة الى الحداثة النسبية لانشقات هذه التنظيمات مؤخراً.

السؤال الثاني عشر

تناول السؤال التعريف ببعض الشخصيات الفلسطينية، والاسرائيلية، الشهيرة. وكانت النسب المئوية للعينات كالتالي: ١ - عينة رجال الاحزاب السياسية، ٤٣، ٦٦ بالمئة؛ ٢ - عينة المهنيين، ٥٠، ٤٤ بالمئة؛ ٣ - عينة الموظفين، ٥، ٤١ بالمئة؛ ٤ - عينة التجار، ٣٤ بالمئة؛ ٥ - عينة الطلبة، ٥، ١٥ بالمئة؛ ٦ - عينة الفلاحين، ١٢ بالمئة؛ ٧ - عينة الحرفيين، ٦ بالمئة.

ويلاحظ، هنا، انخفاض شديد في نسب عينات غير المتعلمين، مثل الفلاحين والحرفيين. وعلى الرغم من الفشل في الاجابة عن معظم فقرات هذا السؤال، إلا انه لوحظ ان معظم العينات أجاب اجابات صحيحة عن بعض الشخصيات الاسرائيلية، المتوفاة منذ سنين، مثل غولده مئير ودافيد بن - غوريون. وقد يعود ذلك الى الدور المؤثر الذي لعبه على مسرح الاحداث منذ قيام اسرائيل في العام ١٩٤٨، اضافة الى انهما من الشخصيات الشهيرة والمكروهة في آن. ومن الملاحظ، أيضاً، في هذا السؤال، الخلط بين شخصية الياهو بن - اليسار وموشي ساسون، على أساس ان الاول هو السفير لاسرائيل في مصر وليس موشي ساسون؛ وان ساسون هو أول سفير اسرائيلي في مصر. وهذا الخلط يدل على عدم وضوح هذه المعلومة بسبب الوعي المعلوماتي المشوّش.

السؤال الثالث عشر

اقتصر هذا السؤال على من هو أول شهيد في الثورة الفلسطينية؟ وقد فشلت العينات جميعها في معرفة اسم الشهيد الاول، وهو احمد موسى، الذي استشهد في أول عملية فدائية ضد اسرائيل. فقد تمكّن احمد موسى من التسلّل عبر الحدود الاردنية، مع مطلع كانون الثاني (يناير) ١٩٦٥، الى اسرائيل. وبعد ان أنهى مهمّته بنجاح وعاد ادراجه، اطلقت القوات الاردنية النار عليه، فقتلته. ويستطيع ان نعزو الجهل بهذه الشخصية الى أسباب عدّة، منها قدم الحادثة، بالاضافة الى ان هذا الشهيد لم يأخذ حقه الكافي من التكريم والتعريف به وبالذور الطليعي والبطولي الذي قام به. وقد يرجع هذا الى الاتجاه المضاد للمنظمة وقت وقوع الحادث، ممّا أدّى الى ان تأخذ أجهزة الاعلام الرسمية منحى التعظيم عليه، وعدم ابرازه، واعطائه ما يستحق من الاشادة. وكان من المتوقع ان يعرف هذه المعلومة، على الأقل، بعض الافراد من عينة رجال الاحزاب السياسية، أو عينة المهنيين من أساتذة الجامعات، أو من العناصر التقدمية التي ضمّتها عينة البحث. ولا يفوتنا، هنا، ان نلقي باللوم على أجهزة الاعلام المختلفة، وخاصة صحافة المعارضة، على أساس انها لا تحتفل بمثل